الفصل الرابع

obeikandl.com

الفصل الرابع

تصميم وإجراءات البحث

أولا : تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

ثانيا : بناء استبيان المناشط المدرسية فى التربية الإسلامية .

ثالثا : إعداد تصور عام لبرنامج النشاط المدرسي :-

١ - أهداف البرنامج .

٢ - محتوى البرنامج .

رابعا : إعداد الوحدة ومرجعها .

خامسا : إعداد أدوات البحث :-

١ - بناء الاختبار التحصيلي .

٢ - إعداد مقياس الاتجاه .

٣ - إعداد بطاقة الملاحظة .

سادسا : وصف العينة وضبط المتغيرات .

سابعا : تطبيق أدوات البحث .

ثامنا : المعالجة الإحصائية المستخدمة .

يتناول هذا الفصل الإجراءات التى تم فى ضوئها ، وضع تصور عام لبرنامج النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية ، وإجراءات تجريب وحدة منه ، وتحقيقا لهذا الغرض ، قام الباحث بما يلي :-

أولا :تحليل محتوى الكتب المقررة فى التربية الإسلامية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى(١) :-

قام الباحث بتحليل محتويات الكتب الوزارية المقررة فى التربية الإسلامية على تلاميذ الصفوف الخمسة من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، طبقا لما ورد فيها من تعديلات وتطوير منهجي للعام الدراسى ٨٩/١٩٩٠م ؛ وذلك بهدف حصر الموضوعات فى كل صف دراسى والعمل على تحديد المناسب من الأنشطة الدينية الصفية ، والتى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف تدريس التربية الإسلامية فى صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

وقد تم عرض هذا التحليل على مجموعة من المحكمين(٢) ؛ لتحديد المناشط فى ضوء المحاور الآتية :-

١ - تحليل محتوى الكتب المقررة فى التربية الإسلامية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٢ - طبيعة التربية الإسلامية .

٣ - أهداف تدريس التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٤ - خصائص نمو التلاميذ فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٥ - الأسس التربوية والنفسية للنشاط المدرسي .

٦ - مجالات النشاط المدرسي وكيفية الإفادة منها .

وذلك حتى يتسنى للباحث وضع هذه المناشط التى حظيت بنسبة عالية من موافقة السادة المحكمين - فى استبانة تعاد عرضها على مجموعة المحكمين ،

---

(١) شارك فى التحليل مع الباحث - كل على حدة - السيد/ أمير صلاح سيد الهواري ، مدرس مساعد بتربية الفيوم ، وقد تبين أن هناك توافقا كبيرا بين صورتي التحليل .

* التزم الباحث بما ورد فى الكتب الوزارية طبعات ٨٩ - ١٩٩٠م ، ولم يعمد إلى أى إثراء تصحيحي لما يدرس أفراد المجموعة التجريبية على حساب أفراد المجموعة الضابطة .

(٢) انظر ملحق رقم (١) .

انظر ملحق رقم (٢) .

للتعرف على واقع ممارستها ومدى أهميتها .

ثانيا : بناء استبيان المناشط المدرسية فى التربية الإسلامية :-

الهدف من بناء هذا الاستبيان ، هو تعرف المناشط المدرسية الصفية فى التربية الإسلامية ، ومدى أهميتها ، وممارستها فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، والأهمية النسبية لكل منشط من هذه المناشط .

وقد تم بناء هذه الصورة المبدئية للاستبيان(١) ، على أساس المناشط الصفية ، التى تم التوصل إليها من المحاور السابقة .

وفيما يلي عرض لما تم بشأن حساب صدق الاستبيان وثباته :-

١ - صدق استبيان المناشط وثباته :-

عرض الباحث هذه الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة المحكمين(٢) ، روعي فى اختيارهم ، تعدد مجالات التخصص فى التربية ، والإشراف التربوي والتدريس ، وقد أشار المحكمون إلى أن :-

* هذه المناشط تقيس ما يمارس فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وتربو عليها .
* هناك مناشط أكد بعض المحكمين على أهميتها وضرورتها وهى :-
  - التلاوة من المصحف نفسه .
  - قراءة القصص القرآنية من كتب دينية مبسطة .
  - كتابة أبحاث مبسطة عن بعض الشخصيات الإسلامية .
  - قيام التلاميذ بأناشيد دينية فى الإذاعة المدرسية .

ويلاحظ على هذه المناشط - التى ذكرها بعض المحكمين - أنها متضمنة فى مناشط أخرى بالاستبانة . وفى ضوء آراء المحكمين ، أصبح الاستبيان صادقا ، وهذا الصدق ، هو ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين .

---

(١) انظر الملحق رقم (٣) .
(٢) انظر الملحق رقم (٢) .

أما من ناحية ثبات الاستبيان ، فقد تم إيجاد معامل الثبات ، باستخدام معادلة " بيرسون " ، لإيجاد العلاقة بين درجات المحكمين على المناشط الفردية والزوجية (طريقة التجزئة النصفية) ، وهى[١] :-

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{ن} \times \text{مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن} \times \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث س : الدرجة على المناشط الفردية .

ص : الدرجة على المناشط الزوجية .

وقد وجد أن معامل ثبات الاستبيان ٩٧٢ر٠ ، وهذا المعامل على درجة عالية من الثبات ، كما تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبيان ، فكان مساويا ٩٩ر٠ ، وهذا يعنى أن الاستبيان يتمتع بدرجة طيبة من الثبات والصدق .

تعقيب :-

يلاحظ من الاستبيان أن المناشط الأكثر أهمية وممارسة فى المدارس الابتدائية ، هى المناشط التى وصلت نسبتها المئوية إلى ٧٥ ٪ فأكثر .

بينما المناشط الأقل أهمية وممارسة ، هى المناشط التى وصلت نسبتها المئوية إلى ٥٠ ٪ فأكثر . والخلاصة التى يمكن التوصل إليها هى أنه تم رصد المناشط المدرسية الصفية فى التربية الإسلامية ، لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، ورصد المناشط الممارسة ، والأهمية النسبية لهذه المناشط، لكل نشاط على حدة[٢] .

ثالثا : إعداد تصور عام لبرنامج النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية :-

يستلزم بناء عناصر أي برنامج أو منهج إجراء الخطوات التالية[٣] :-

١ - تحديد الأهداف .

---

(١) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ص ٣٣٢ - ٥٢٤ .

(٢) انظر الملحق رقم (٤) .

(٣) حلمى أحمد الوكيل: مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

٢ - اختيار المحتوى والخبرات التعليمية .

٣ - تنظيم المحتوى وتقسيمه إلى سلسلة من الوحدات التعليمية .

٤ - تقسيم هذه الوحدات إلى دروس فردية .

٥ - بيان أساليب وطرق التدريس المناسبة .

٦ - تحديد الأنشطة التعليمية المتعلقة بتنفيذ الوحدات .

٧ - تصميم برنامج للتقويم .

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية ؛ لتكون منطلقا إجرائيا لإعداد الوحدة التجريبية المقترحة .

١ - أهداف برنامج النشاط المدرسي في التربية الإسلامية :-

أ - طبيعة الأهداف السلوكية :-

يلزم قبل أن نعرض لمصادر اشتقاق أهداف البرنامج ، وكذا التصنيف الذي جاءت عليه هذه الأهداف ، أن نذكر أن الأهداف السلوكية ليست في موضع التقدير من كل المربين(١) . وقد برز اتجاه حديث حول طبيعة هذه الأهداف ، نعرض له فيما يلي(٢) :-

- إن صياغة الأهداف صياغة إجرائية قابلة للقياس ، لاتعني أن هذه الأهداف هي غاية التعليم ؛ لأن في ذلك تجسيد المجردات ، وجعل المعلمين والتلاميذ أدوات ووسائل لمقولات لفظية لبشر آخرين .
- الأهداف السلوكية ، ليست إلا تعبيرا لفظيا عن رغبات من وضعوها ، وتوقعاتهم ، وقد دلت الدراسات أن المعلمين في ممارستهم لايلتزمون إطلاقا بالأهداف التي تعد للمناهج ، وإنما يوظفون خبراتهم السابقة ، وتصوراتهم الشخصية .

---

(١) ديريك رونتري: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤م ، ص ٥٨ .

وجابر عبد الحميد وآخرون: مهارات التدريس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٢م ، ص ٢٣ .

(2) Abdel-Halim, A.E. " A new perspective for curriculum objectives" A paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Accociation (New York, April 4-8, 1977.

- يؤكد الاتجاه الحديث - فى هذا الصدد - على أن تؤخذ الأهداف الإجرائية السلوكية - مهما أحكمت صياغتها - على أنها فروض قابلة للتعديل ، أو الإضافة ، أو البطلان .

ب - مصادر اشتقاق أهداف البرنامج :-

تشتق عادة الأهداف من عدة مصادر من بينها (١) :-

- طبيعة المادة الدراسية ، وبنيتها التعليمية .
- طبيعة المتعلم وخصائص النمو لديه ، ومطالب هذا النمو .
- النشاط المدرسى فى التربية الإسلامية .
- خبراء المادة الدراسية ومهنيوها .

وقد تسنى للباحث الوقوف على هذه المصادر ، من خلال إعداد الإطار النظري للبحث ، وما تضمنه من بحوث ودراسات سابقة ، تناولت بعض هذه الجوانب ، بالإضافة إلى الاطلاع على الكتابات التربوية من قبل المتخصصين فيها . ومن خلال هذه المصادر ، تم اشتقاق أهداف برنامج النشاط المدرسى .

جـ - تصنيف أهداف البرنامج :-

هناك ثلاثة مجالات مهمة للأهداف فى التفكير التربوي المعاصر وهى (٢) :-

* المجال المعرفى "Cognitive Domain" :-

ويشمل الأهداف التى تؤكد النتائج الفكرية Intellectual المتوقعة من التعلم ، ويندرج تحته مستويات يتحدد فى ضوئها مايمكن أن يصل إليه المتعلم فى صورة تغيرات سلوكية ، وهذه المستويات هى :-

التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، والتقويم .

---

(١) ديريك رمنتري : مرجع سابق ، ص ٦٩ .

(٢) محمد رضا البغدادي: الأهداف والاختبارات فى المناهج وطرق التدريس ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

* المجال الوجداني " Affective Domain ":-

ويتضمن الأهداف الوجدانية التي تحقق التوازن الانفعالي والوجداني لدى الفرد ، وتعمل على الوفاء بمتطلباته وحاجاته ، وتتعلق بإبداء مشاعر الحب والتقدير والميول .

* المجال المهاري (النفسحركي) " Psychomotor Domain ":-

ويشمل الأهداف التي تتعلق بالمهارات اليدوية والحركية والقدرة على القيام بأداء نشاط معين بصورة سليمة .

ومن المربين(١) من يرى أنه لايمكن إغفال مجال رابع ، هو :

* المجال السلوكي الاجتماعي " Social Behavioural Domain ":-

وهو يعني السلوك الذي يظهر أثناء وجود الفرد في جماعة ، بحيث تتحول القيم والمبادئ والفضائل والشعائر إلى سلوكيات ، يمارسها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ، وتصبح عادات يلتزمون بها في كل وقت .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم لجوانب التعلم - المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية - إنما قصد به تسهيل دراستها ، واشتقاق الأهداف التعليمية في ضوئها ، ذلك أن أسلوب المتعلم هو سلوك متكامل ، والموقف التعليمي - أيضا - متكامل لايتجزأ .

وهذا التصنيف ليس جامعا مانعا ، فنواتج التعلم في " المجال المعرفي " تتضمن عناصر وجدانية ، وبالمثل نواتج التعلم في " المجال الوجداني " تتضمن عناصر معرفية ، - فمثلا قد يعطى التلاميذ معلومات بقصد تغيير اتجاهاتهم ، أو يستخدم الهدف الوجداني كوسيلة للحصول على هدف معرفي ، مثل تنمية الميل في المادة ؛ حتى يتعلمها التلميذ - كما أن الأهداف التعليمية في "المجال النفسحركي" تشتمل على عناصر

---

(١) نجيبه أحمد الخضري: "نموذج نفسي للموقف التعليمي" ،مجلة دراسات وأبحاث ، المجلد الثامن ، العدد الأول ،(مجلة تصدرها جامعة حلوان ، فبراير ١٩٨٥م) ، ص ٥٦ .

معرفية ووجدانية ، ومثل ذلك - أيضا - الأهداف " السلوكية الاجتماعية "؛ أي أن ثمة تداخلا بين الأقسام والمجالات الرئيسية للتصنيف ، يصعب تصور نوع من التعلم دون ربط بينها ، حتى تعمل جميعا فى نسيج المنهج .

ومن ثم فإن الباحث ينظر إلى هذا التصنيف على أنه مرشد أو دليل ، يساعد فى صياغة الأهداف ومراجعتها وتقويمها ، وهو يعطى تحررا ومرونة فى التعبير الواضح والدقيق عن الأهداف .

وفى ضوء طبيعة الأهداف السلوكية ، ومصادر اشتقاق أهداف البرنامج ، وكذا المجالات الأربعة ، التى تختارها لتصنيف هذه الأهداف ، بالإضافة إلى المعايير الواجب توافرها فى صياغة الأهداف التعليمية (١) . تمت الصياغة العامة لنواتج تعلم هذا البرنامج فى صورتها المبدئية ، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين ؛ لتعرف آرائهم بشأن تناسقها مع طبيعة التربية الإسلامية ، وقد عدلت أهداف البرنامج فى ضوء آرائهم ، وأصبحت فى صورتها النهائية .

٢ - إعداد محتوى البرنامج :-

يتناول الحديث عن إجراءات إعداد محتوى البرنامج إبراز المعايير التى تم فى ضوئها اختيار هذا المحتوى ، والخطوات التى مر بها هذا الاختيار بهدف تنظيم المحتوى ورصده فى سلسلة من الوحدات التعليمية .

أ - معايير اختيار محتوى البرنامج :-

* صلة المحتوى بالأهداف :-

ويعتبر ارتباط المحتوى بالأهداف من أهم معايير الاختيار ، ذلك أن خبرات المحتوى المقرر، يجب أن تستهدف المساهمة فى تحقيق الأهداف

---

(١) جير ولدكمب : تصميم البرامج التعليمية ، ترجمة : أحمد خيري كاظم ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧م ، ص ص ٥٠ - ٥٨ .

وجيمس راسل : أساليب جديدة فى التعليم والتعلم ، ترجمة : أحمد خيري كاظم ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٤م ، ص ص ٨٢ - ٩٠ .

التى يراد الوصول اليهـــا .

* صلة المحتوى ودلالتـــه :-

ويعتبر المحتوى صادقا وذا مغزى بالدرجة التى يستند إليها فـــى اشتقاق مادته من مصدر صادق موثوق به ، وهو فى التربية الإسلامية ، أصدق مصدر ، وأخصب مادة ؛ لأنه يستند إلى " نصوص الوحى " ومصـــادر أخرى أقرتهـا "نصوص الوحي" .

* اتساق المحتوى مع الواقع الاجتماعى والثقافي:-

بمعنى أن يكون له مغزى وأهمية من حيث :

ارتباطه بظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته ، ويعكس القيم والاتجاهـــات السائدة فيه ، ويقدم تقويما للأحداث الجارية والتطلعات المستقبليـــة " وهذا لايعنى بمفهوم الإسلام إخضاع التعليم للظروف الاجتماعية علـــى الإطلاق ، ولكن إخضاع هذه الحاجات لقيم الإسلام وتعاليمه ومثـــله ، فما كان متوافقا أخذ به "(١)، وما كان متعارضا رد وقوّم .

* ملاءمة المحتوى لاستعدادات التلاميذ وحاجاتهم وميولهم :-

ويعنى ذلك أن يكون لمحتوى البرنامج ميسرا للتعليم ، من حيـــث ملاءمته لقدرات التلاميذ واستعداداتهم ، وكذلك حاجاتهم وميولهـــم ، وهذه المتطلبات السيكولوجية للنشىء تأتى فى المرتبة الثانية ، بعـــد المتطلبات الاجتماعية للمنهج المدرسي ، وتجاهل المحتوى لأحدهما أوكليهما، يعنى العجز عن تحقيق التعلم بفاعلية .

ب- خطوات اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه :-

تتبع عمليه اختيار المحتوى ثلاث خطوات رئيسية هى(٢):-

* اختيار الموضوعات الرئيســـية .

---

(١) عباس محجوب : "مدخل نحو المناهج التعليمية والمنهج الإسلامى" ،مجلة الأمـــة ، السنة الثالثة ،ع ٢٦ ،صفر ١٤٠٣هـ ، ديسمبر١٩٨٢م ،ص ٥١ .

(٢) حلمى أحمد الوكيل: "تطوير المناهج"، مرجـع سـابق ، ص ١٧٢ .

* اختيار الأفكار الأساسية التى تحتويها الموضوعات .
* تحديد الأنشطة المدرسية لهذه الموضوعات .

وتخضع هذه الاختيارات لمعايير اختيار محتوى البرنامج - التى سبقت الإشارة إليها - ويعرض الباحث - بإيجاز - للإجراءات التى تمت بهدف تحقيق هذه الاختيارات ، فيما يلي :-

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؛ للوقوف على موضوعاتها المقررة ، وتحديد الأنشطة المدرسية التى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، وقد سبقت الإشارة إلى عينة الكتب التى تم تحليلها ، والأخذ برأي السادة المحكمين على تحديد هذه الأنشطة .
- إعداد اهداف البرنامج التى يمكن فى ضوئها اختيار محتوى البرنامج والوحدات وتحديد الأنشطة المدرسية التى يتضمنها .

وقد قام الباحث بعرض الإطار العام لمحتوى هذا البرنامج على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص(١) ؛ لتعرف آرائهم فى مدى اتساق هذا الإطار مع أهداف البرنامج ، ومدى مناسبته لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، ومدى صلاحية هذه الأنشطة ، والخطة الدراسية المقترحة لتنفيذ وحدات البرنامج ، ومدى إمكانية تنفيذه فى إطار الخطة الدراسية الحالية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وقد اتفقت آراء غالبية المحكمين على صحة هذا الإطار ، واتساقه مع أهدافه ، وصدق محتواه ؛ لتحقيق الأهداف المرجوة (٢) .

---

(١) انظر ملحق رقم (٢) .
(٢) انظر ملحق رقم (٥) .

رابعا : إعداد الوحدة ومرجعها :-

يتناول إعداد الوحدة ، تحديد العناصر الرئيسية للوحدة ، وتحديد أهدافها ، وصياغة محتواها ، وتحديد طرق التدريس ، والأنشطة فيها ، وتقويم الوحدة ، وإعداد مرجع لها ، بالإضافة إلى ضبطها والتأكد من صلاحيتها . وقد جاء إعداد هذه الجوانب على النحو التالي :-

١ - عنوان الوحدة ، ومبررات اختيارها :-

اختار الباحث لهذه الوحدة عنوان " العبادات والقيم "(١)، وعلى الرغم من ورود كل من " العبادات " و " القيم " في إطار البرنامج - كوحدتين مستقلتين ، إلا أن الباحث آثر أن يردا هنا تحت مسمى واحد ، وذلك للارتباط الوثيق بينهما ، لأن مفهوم العبادة في الإسلام ، لم يقتصر على النسك والعبادات الراتبة ، التي تقام في أمكنة معينة ، وبكيفيات مخصوصة ، ولا بالاتجاه إلى جهة معينة ، بل شملت العبادة كل جوانب الحياة الاعتقادية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، " لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ .."(٢)، فالعبادات من غير شك صقل للنفس ، وتربية للسلوك ، وهي تهدف فيما تهدف اليه إلى إيجاد التلاؤم والتوازن بين معتقد الإنسان وسلوكه ، فالمتعبد الحق الذي يؤدي فرض الله كما أمر ،لايكذب ، ولايسرق ، ولايمشي لفساد ، ولايسعى لشر ، ملىء قلبه بالحب والعواطف النبيلة نحو الآخرين ، رحيم ، يعرف حقوق الآخرين ، وهكذا ترمي العبادة إلى إعداد الإنسان المهذب ، الراقي في خلقه (٣).

وقد تم اختيار تجريب الوحدة في " العبادات والقيم " - كنموذج لبقية وحدات البرنامج - لأن موضوعات الوحدة ، توفر للمتعلمين خبرات متنوعة ،

---

(١) أنظر ملحق رقم (٦) .

(٢) سورة البقرة : الآية رقم (١٧٧) .

(٣) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ص ٤٢ ، ٤٦ .

فهى تهيىء لهم اكتساب معارف ومهارات وعادات وقيم وميول واتجاهات دينية ترتبط بحياتهم وميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم .

٢ - تحديد العناصر الرئيسية فى الوحدة :-

تم تحديد العناصر الرئيسية فى الوحدة ، فى ضوء الموضوعات والأفكار الأساسية المتعلقة بها ، والتى وردت ضمن محتوى البرنامج الذي سبق اعداده .

٣ - تحديد أهداف الوحدة :-

قام الباحث بتحديد أهداف الوحدة فى ضوء أهداف البرنامج والمحتوى الدراسي للوحدة - الوارد فى إطار البرنامج - كما قام بصياغة هذه الأهداف مستعينا ببعض المتخصصين فى مجال المناهج - بطريقة إجرائية - واتبع الباحث فى صياغة الأهداف الإجرائية التصنيف التالى :-

- الأهداف المعرفية .
- الأهداف الوجدانية .
- الأهداف النفسحركية .
- الأهداف السلوكية الاجتماعية .

٤ - صياغة محتوى الوحدة :-

مرت صياغة محتوى الوحدة بالخطوتين التاليتين :-

أ - اختيار وتنظيم محتوى الوحدة ، فى ضوء أهدافها وعناصرها الرئيسية ومعايير اختيار محتوى البرنامج .

ب - إجراء التقويم البنائى " Formative Evaluation" لمحتوى الوحدة - حيث يستخدم هذا النوع من التقويم فى أثناء بناء منهج جديد[1]، أو وحدة دراسية - فقام الباحث بعرض الجزء الذي تم بناؤه من المحتوى على خمسة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى

---

(١) محمد رضا البغدادي : مرجع سابق ، ص ٧٥ .

وفؤاد أبو حطب : "التعليم والتقويم كنظامين مفتوحين"، التقويم كمدخل لتطوير التعلم، (المركز القومى للبحوث التربوية ، بالاشتراك مع مركز تطوير العلوم ، بجامعة عين شمس(، ١٩٧٩م ، ص ص ٤٥ - ٤٦ .

من التعليم الأساسى ؛ بهدف التعرف على الصعوبات التى يواجهها هؤلاء التلاميذ عند قراءتهم لهذا الجزء ، وأسباب هذه الصعوبات ، ثم يعدل هذا الجزء فى ضوء ذلك ، ثم ينتقل الباحث إلى الجزء التالى، وهكذا حتى تم الانتهاء من صياغة محتوى الوحدة(١).

٥ - تحديد طرق تدريس الوحدة :-

أبرز الباحث بعض طرق التدريس التى يمكن استخدامها فى تدريس الوحدة ، بحيث تكون بين يدي القائم بعملية التدريس مجموعة من الطرق التى يختار من بينها .

ومن بين هذه الأساليب والطرق التدريسية التى حددها الباحث هى : طريقة المناقشة ، أسلوب حل المشكلات ، تكرار المحاولة ، ومحاكاة النموذج ، الإلقاء . ولكن الباحث يستخدم طريقة النشاط المدرسي ، التى تستخدم لتنمية المهارات المعرفية ، والاتجاهات ، والمشاعر ، وهى تحتاج إلى أمرين لتنفيذها:

الأول : مراعاة ميل التلاميذ واستجابتهم إلى مايرغبون فيه من ألوان النشاط الدينى ، وعدم قسرهم على ناحية ، لايميلون إليها .

الثانى : تقويم عملية التفكير أو المهارات ، أو الاتجاهات التى يستخدمها المشاركون فى النشاط ؛ للتأكد من فعالية النشاط الذي تم أثناء الموقف التعليمي . .

٦ - تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة (٢):-

تم تحديد مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة ، والتى تعتمد على إمكانات المدرسة ، وعلى مايمكن توفيره من البيئة المحلية ،و إمكانات التلاميذ. كما حدد الباحث الأنشطة التى يمكن استخدامها فى تدريس الوحدة ، وقد قسمت هذه الأنشطة التى تضطلع بها جماعات النشاط الدينى إلى أنشطة تتم داخل الفصل ، وأنشطة تتم داخل المدرسة ، وأنشطة تتم خارج المدرسة . ومن الأنشطة التى استخدمت فى تدريس الوحدة :-

---

(١) أنظر ملحق رقم (٦) .

(٢) راجع ملحق رقم (٧) .

- إعداد لوحات خطية مكتوب عليها بعض الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وتعليقها فى مواضع مناسبة داخل الفصل ، وأفنية المدرسة ، وجدران المسجد .
- المشاركة ببعض الفقرات الدينية فى إذاعة المدرسة .
- جمع المقالات الدينية المنشورة فى المجلات والصحف والتى تتناول " العبادات والقيم " .

٧ - تقويم الوحدة :-

بدأت المرحلة الأولى فى تقويم الوحدة ، أثناء إعدادها ، وهى مرحلة " التقويم البنائى " ، وقد سبق التحدث عن هذه المرحلة ، ونضيف هنا ، أن الوحدة قد تضمنت اختبارات مرحلية ، ترد عقب كل موضوع من موضوعات الوحدة ، وهذه الاختبارات المرحلية أو التكوينية ترد أثناء تطبيق الوحدة - أثناء الدرس وفى نهايته - وفيها يناقش المعلم تلاميذه فى بعضها شفويا ، ثم يكلفهم بالإجابة عن البعض الآخر فى صورة واجب منزلى .

أما المرحلة الثانية ، فى تقويم الوحدة ، وهى التقويم النهائى(١) "Summative evaluation" ؛ لتعرف فعالية الوحدة وكفاءتها ، فيستخدم فى تقويمها اختبار تحصيلى ، ومقياس للاتجاه ، وبطاقة ملاحظة . وسوف ترد خطوات إعداد هذه الأدوات التقويمية فيما بعد .

٨ - مرجع الوحدة(٢) :-

قام الباحث ، بإعداد " مرجع الوحدة " ، وهو عبارة عن كتاب للمعلم يسترشد به ، فى تدريس وحدة تعليمية أو أكثر، وهو وإن كان ليس ملزما للمعلم ، إلا أنه يقوم بدور كبير، فى معاونته على أداء مهمته .

٩ - ضبط الوحدة والتأكد من صلاحيتها :-

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة تم ضبطها عن طريق عرضها على مجموعة

---

(١) محمد رضا البغدادي: مرجع سابق ، ص ٨٠ .
(٢) أنظر ملحق رقم (٧) .

من المحكمين(١) ؛ لتعرف آرائهم فى الوحدة ، من حيث :-

أ - مدى تطابق المادة العلمية المتضمنة فى محتوى الوحدة مع الأهداف المنشودة منها .

ب - مدى صحة مادة الوحدة وسلامتها ، وتوافر الترابط فى محتواها .

جـ - مدى ملاءمة مادة الوحدة ،وأسلوب تنظيمها وصياغتها لمستوى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

د - مدى ملاءمة طرق التدريس والأنشطة المقترحة ، والتقويم فى الوحدة ، لتحقيق أهدافها .

هـ - مدى أهمية دراسة الوحدة ، وإمكانية تنفيذها .

و - صحة مكونات " مرجع الوحدة " ، من حيث المحتوى والتنظيم .

وقد رأى المحكمون تطابق محتوى الوحدة مع أهدافها ، ومناسبة هذا المحتوى ، وطريقة تنظيمه لخصائص نمو تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بالإضافة إلى مناسبة طرق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم ؛ لتحقيق أهداف الوحدة ، هذا فضلا عن أهمية دراسة الوحدة، وإمكانية تنفيذها . كما أبدى بعض المحكمين ملاحظات - تشمل الحذف أو الإضافة - أخذها الباحث فى اعتباره عند إعادة صياغة الوحدة ، فقام بإجراء التعديلات اللازمة فى الوحدة فى ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم .

خامسا : إعداد أدوات البحث :-

١ - بناء الاختبار التحصيلى :-

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلى ؛ لقياس مدى فعالية الوحدة ، فى تنمية المعارف الواردة بها ، لدى التلاميذ عينة البحث .

وقد تم إعداد الاختبار فى ضوء كل من : أهداف الوحدة - "لأن مايستهدف من العملية التعليمية هو مايجب قياسه (٢)" - ومحتوى الوحدة . وقد مرت

---

(١) أنظر ملحق رقم (٢) .

(2) Nool,Victor, H. & Scannell Dale P. Introduction to Educational measurement (Boston. Houghton mifflin Company, 1972),p.142.

عملية بناء الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية :-

أ - تحديد الهدف من الاختبار:-

يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل عينة مختارة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، للمعلومات التى تضمنتها وحدة "العبادات والقيم" .

ب - كتابة مفردات الاختبار(١):-

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الاختبارات التحصيلية فى مجالات دراسية متعددة ، وفى ضوء أهداف الوحدة ومحتواها ، جاءت صياغة مفردات الاختبار .

وقد اعتمد الباحث فيها على اختبار من نوع " الاختيار من متعدد" بحيث يتكون كل سؤال من مقدمة وأربعة بدائل ، وقد روعي فى صياغة الأسئلة عدة اعتبارات :

- أن تكون البدائل متساوية فى الطول قدر الإمكان .
- أن ترتبط كلها بمقدمة السؤال .
- أن تتجانس الإجابات الخاطئة .
- تغيير موضع الإجابة الصحيحة فى الأسئلة وتوزيعها عشوائيا .

كذلك اعتمد الباحث -أيضا- على اختبار من نوع " التكملة " والذي يرتبط فى أغلبه ببعض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الواردة فى الوحدة .

ج - تعليمات الاختبار:-

بعد صياغة أسئلة الاختبار ، وضعت تعليمات الاختبار بصياغة سهلة ، وملائمة لمستوى التلاميذ ، وموضحة طريقة تسجيل الإجابة ومكانها ، وضرورة قراءة السؤال جيدا ، قبل إجابته ،وأن هناك بعض

---

(١) محمد رضا البغدادي : مرجع سابق ، ص ٦٠ .

الأسئلة لها أكثر من إجابة صحيحة ، وعلى التلاميذ اختيار أهم هذه الإجابات وأشملها ، كما تضمنت التعليمات مثالا محلولا ، وطريقة الإجابة عنه .

د - صلاحية الصورة المبدئية للاختبار :-

بعد بناء الاختبار ، وقبل تجربته مبدئيا ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين(١) ، للتعرف على آرائهم فى صورته المبدئية من حيث :-

- مدى ملاءمة الاختبار لأهداف الوحدة ومحتواها .
- مدى ملاءمة لغة الاختبار لتلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- صدق مادة الاختبار .
- عدد البدائل فى كل سؤال ، ومدى اتساق البدائل .
- مناسبة توزيع درجات الاختبار على مفرداته .

وقد تم تعديل بعض مفردات الاختبار ، فى ضوء آراء المحكمين ، كما حذفت بعض المفردات ، واستبدل بها أخرى ، وأصبح الاختبار فى صورته المبدئية يتكون من أربعة وأربعين سؤالا .

هـ - التجربة الاستطلاعية للاختبار وأهدافها :-

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاختبار فى ضوء آراء المحكمين ، قام الباحث بتجربة الاختبار على عينة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بلغ عددها (٣٤) تلميذا وتلميذة ، من مدرسة صلاح سالم الابتدائية بسنورس ، وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية مايلي :-

- التأكد من مناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ .
- تحليل مفردات الاختبار .
- حساب صدق الاختبار .

---

(١) انظر ملحق رقم (٢) .

- حساب ثبات الاختبار .
- تحديد الزمن المناسب لتطبيق الاختبار .

و - تحليل مفردات الاختبار :-

الغرض من تحليل مفردات الاختبار ، هو حساب كفاية كل مفردة من مفردات الاختبار ، وتحسب هذه الكفاية بمؤشرين هما :

(١) معامل السهولة والصعوبة .

(٢) معامل التباين .

وقد تبين أن متوسطات معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وللاختبار ككل بين (٤٧ر - ٥٣ر) ، وأن معامل التباين ، لمفردات الاختبار ، وللاختبار ككل تدور حول القيمة (٢٥ر)، وعليه يعتبر الاختبار على درجة مناسبة من الموضوعية .

ز - ثبات الاختبار :-

يقصد بثبات الاختبار : أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد ، وفي نفس الظروف ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار ، باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للاختبار ، باستخدام المعادلة العامة لحساب الارتباط بين الدرجات الخام كما يلي[١] :-

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{ن} \times \text{مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن} \times \text{مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][\text{ن} \times \text{مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

ثم إيجاد معامل ثبات الاختبار ،باستخدام معادلة " سبيرمان وبراون " التالية : $\text{ر}_{١١} = \frac{٢ \text{ ر}}{١ + ٢}$

وقد وجد أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار = ٨٦٤ر. ، وبذلك يكون معامل ثبات الاختبار = ٩٢٤ر. ، وهو معامل على مستوى عال نسبيا .

---

(١) فؤاد البهي السيد: مرجع سابق ، ص ص ٣٣٢ ، ٥٢٤ .

ح - صدق الاختبار :-

يقصد بصدق الاختبار نجاحه فى قياس ماوضع لقياسه ، وقد تم حساب صدق الاختبار باستخدام الطرق الآتية :-

(١) الصدق المنطقى أوصدق المضمون "Logical validity" :-

وهو يدل على مدى تمثيل الاختبار للميدان الذي يقيسه ، فالصدق المنطقى ،يتناول مفردات الاختبار ومحتوياته ومادته [١] ، وللتحقق من الصدق المنطقى والصدق الظاهري للاختبار ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين - كما سبق - وقد أظهرت ملاحظاتهم أن الاختبار على درجة عالية من الصدق .

(٢) الصدق الداخلى" Internal Validity" :-

ويقصد به تحليل مفردات الاختبار ؛ لمعرفة درجة السهولة ، ودرجة الصعوبة ، والى أي مدى يمكن لهذه المفردات أن تميز بين الأفراد الذين يحصلون لى درجات عالية على الاختبار ، والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة على نفس الاختبار[٢].

هذا وقد سبق إيجاد معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، بالإضافة إلى إيجاد معامل التباين .

(٣) الصدق الذاتي" Intrinsic Validity" :-

ويعرف بأنه صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء الصدفة [٣]. ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار[٤]، وحيث إن معامل ثبات

---

(١) ك . نوفيل ،ك س ،لوسون: حتى نفهم البحث التربوي،ترجمة :إبرهيم بسيونى عميرة ،القاهرة : دار المعارف ،١٩٧٦م ، ص ٧٣ .

(٢) جابر عبد الحميد، أحمد خيري كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ط٢ ،القاهرة :دار النهضة العربية ،١٩٧٨م ، ص ٢٨١ .

(٣) رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوي،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٧٧م ، ص ص ٦٣٣ ، ٦٣٤ .

(٤) فؤاد البهي السيد: مرجع سابق ، ص ٥٥٣ .

الاختبار = ٩٢٤ر٠ ،فإن الصدق الذاتى له = ٩٦ر٠ ، وهذه القيمة لمعامل الصدق الذاتى تؤكد أن الاختبار على درجة كبيرة من الصدق ، ويتفق هذا مع ما أقره المحكمون .

ط- زمن الاختبار :-

تم حساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار ، وذلك برصد زمن الإجابة لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية ،وفى نهاية التجربة ، تم إيجاد متوسط زمن تطبيق الاختبار كالآتى :-

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن لجميع أفراد العينة}}{\text{عدد الأفراد}}$$

ووجد أن متوسط زمن تطبيق الاختبار هو ٩٠ دقيقة ، وهو زمن مناسب لتطبيقه ، خلال حصتين دراسيتين متتاليتين .

وبهذا أصبح الاختبار فى صورته النهائية على النحو التالى :-

(١) كراسة الأسئلة ، وتشمل نوعي الاختبار :

- الاختيار من متعدد، ويتكون من ٣٣ سؤالا .
- التكملة ، ويتكون من ١١ كلمة .

(٢) ورقة الإجابة ، يدون التلميذ فيها إجابته عن نوعى الاختبار .

(٣) مفتاح للتصحيح ، وفيه ترصد درجة واحدة لكل سؤال ، كما ترصد درجة أخرى لكل كلمة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار = ٤٤ درجة .

وبعد .. فإنه فى ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ، وما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية ، جاء الاختبار فى صورته النهائية (١) ، وأصبح معدا للتطبيق .

---

(١) أنظر ملحق رقم (٨) .

٢ - إعداد مقياس الاتجاه نحو التربية الإسلامية :-

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهات عينة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى نحو مادة التربية الإسلامية وقد سارت عملية بناء المقياس تبعا للخطوات التالية :-

أ - صياغة عبارات المقياس :-

قام الباحث باشتقاق عبارات المقياس وصياغتها من المصادر التالية :-

(١) طلب الباحث من مجموعة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (مكونة من ثلاثة فصول)، أن يكتبوا فى عبارات حرة من إنشائهم شعورهم نحو مادة التربية الإسلامية سلبا أو إيجابا ، مايرغبهم فيها ، وما لايفضلونه منها ، وتم تجميع استجابات التلاميذ ، وتحليلها إلى عبارات تدخل فى المقياس ، وتناسب لغة التلاميذ .

(٢) من وحدة "العبادات والقيم" التى قام الباحث بإعدادها .

(٣) من المقاييس المشابهة التى تناولت موضوع الاتجاهات نحو المواد الدراسية (١).

وقد روعي فى صياغة هذه العبارات المعايير التالية (٢) :-

- تجنب صياغة العبارات التى تعبر عن حقائق ثابتة .
- تجنب صياغة العبارات التى تشير إلى الماضى .
- استخدام عبارات تتعلق بموضوع الاتجاه محل القياس .
- استبعاد العبارة التى يتوقع أن يوافق عليها أو يرفضها الجميع .
- ألا تحتوي العبارة على ألفاظ مثل (دائما - قط - لا أحد) .

---

(١) أنظر "البحوث والدراسات السابقة" بالفصل الثانى من هذا البحث بالإضافة الى:
- "مقياس الميول نحو المواد الدراسية"، إعداد: فؤاد أبو حطب .
- "مقياس الاتجاه نحو الوسائل التعليمية"، إعداد: فيصل هاشم شمس الدين .
- "مقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب والمراهقين": إعداد: عبد الرحمن عيسوي .

(2) Edwards, A.J. Techniques Attitudes Scale construction New York. Appleton-century-Crofts, Inc, 1957, pp. 13-14.

- ألا تحتوي العبارة على أكثر من فكرة واحدة .
- أن تكون العبارات قصيرة ، وألا يزيد عدد كلماتها عن عشرين كلمة .
- أن تكون العبارة مصاغة فى لغة سهلة وواضحة ، وقصيرة ،ومباشرة ، وسهلة القراءة .

كما روعى - أيضا - عن صياغة عبارات المقياس :-

- أن يكون بعض العبارات موجبا ، وبعض العبارات سالبا .
- توزيع عبارات المقياس توزيعا عشوائيا . بحيث لايتعود التلميذ على اتجاه واحد فى الإجابة ، بل يعمل فكره فى العبارات سلبا وإيجابا ، مما يعد مؤشرا على صدق استجابة التلميذ ، كما أعدت " تعليمات المقياس " ووضعت فى الصفحة الأولى منه ، مبينة للتلاميذ كيفية الاستجابة لمفرداته ، وبذلك أصبح المقياس معدا فى صورته الأولية .

ب - عرض المقياس على المحكمين (١) :-

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على بعض الأساتذة المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والمتخصصين فى مجال العلوم الدينية ؛ وذلك لتعرف آرائهم ، وإبداء ملاحظاتهم على المقياس من حيث :

- سلامة صياغة عبارات المقياس ، ومناسبتها لتلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- صلاحية عبارات المقياس ، وارتباطها بالاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية .
- إضافة أو حذف أو تعديل صياغة بعض العبارات .

وقد أبدى بعض المحكمين آراءهم وملاحظاتهم ، التى قام الباحث فى ضوئها بإضافة أو حذف بعض العبارات ، وصياغة بعضها الآخر .

---

(١) أنظر ملحق رقم (٢) .

جـ - التجربة الاستطلاعية للمقياس وأهدافها :-

بعد إعداد المقياس فى صورته الأولية ، وعرضه على مجموعة من المحكمين ، اختيرت عينة عشوائية من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بلغت (٨٨) تلميذا وتلميذة من مدرستي صلاح سالم الابتدائية ، والتحرير الابتدائية ، بسنورس ، وطبق عليها المقياس ، وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية مايلي :-

- تحليل مفردات المقياس .
- تحديد صدق المقياس .
- حساب ثبات المقياس .
- تحديد زمن المقياس .

د - تحليل مفردات المقياس :-

تهدف هذه الخطوة إلى التأكد من أن عبارات المقياس جدلية - بمعنى أن كل عبارة ستؤدي إلى اختلاف استجابات التلاميذ ، وكذا التعرف على قدرة عبارات المقياس على التمييز ، ولذلك قام الباحث بما يلى:-

- تحديد ٢٧ ٪ من أعلى الدرجات (٢٤ - تلميذا وتلميذة فى المستوى الأعلى) .
- تحديد ٢٧ ٪ من أدنى الدرجات (٢٤ - تلميذا وتلميذة فى المستوى الأدنى) .
- استخدام اختبار (ت) لحساب ، دليل التمييزية لكل عبارة من المعادلة الآتية [١] :-

$$\frac{\text{م ع} - \text{م د}}{\sqrt{\frac{\text{ع}^2}{\text{ع}} + \frac{\text{ع}^2}{\text{د}}}}$$

$$\text{ن} - ١$$

حيث إن: م ع = متوسط درجات المجموعة العليا .
م د = متوسط درجات المجموعة الدنيا .
$\text{ع}^2_{\text{ع}}$ = التباين للمجموعة العليا .
$\text{ع}^2_{\text{د}}$ = التباين للمجموعة الدنيا .
ن = عدد تلاميذ المجموعة .

---

(١) فؤاد البهي السيد: مرجع سابق ، ص ٤٦٧ .

وجدت قيمة "ت"= ٣٠ر٠ ، وبالرجوع إلى جدول توزيع "ت"[١] ،مع درجات حرية تساوي ٢٣ ، نجد أنها تساوي ٨١ر٢ عند مستوى ثقة ٩٩ ٪، وقيمة "ت" الحالية تزيد عن ذلك .

هـ - صدق المقياس :-

اعتمد الباحث فى تحديد صدق المقياس على طريقتين هما :-

- الصدق الظاهري .
- الصدق المنطقى .

وللتحقق من توافر هذين النوعين من الصدق ، قام الباحث بعرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس والدراسات الإسلامية - كما سبق - واعتبر صدق المحكمين صدقا للمقياس .

و - ثبات المقياس :-

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، وتصحيحه ، قام الباحث بحساب ثبات المقياس ، وذلك باستخدام طريقة "التجزئة النصفية" ،وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للمقياس ، باستخدام المعادلة العامة لحساب الارتباط بين الدرجات الخام كما يلى[٢] :

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{ن} \times \text{مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\left[\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2\right]\left[\text{ن} \times \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\right]}}$$

ثم ايجاد معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون " التالية : $\text{ر}_{11} = \frac{2\,\text{ر}}{1 + \text{ر}}$

وقد وجد أن معامل الارتباط بين نصفى المقياس= ٨٤١ر٠ ، وبذلك يكون معامل ثبات المقياس = ٩١٣ر٠ .

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، مرجع سابق ، ص ٤٧١ .

(٢) فؤاد البهي السيد: مرجع سابق ، ص ٥٢٤ .

ز - زمن المقياس :-

وجد الباحث أن أفراد العينة الاستطلاعية قد انتهوا من الإجابة عن عبارات المقياس فى فترة زمنية متوسطها ٣٠ دقيقة .

ح - طريقة تصحيح المقياس :-

تعتمد فكرة تصحيح عبارات المقياس على الإجراءات التالية :-

(١) العبارات التى تكون الإجابة عنها بأوافق تدل على اتجاه موجب حيث تعكس استجابة استحسان من (التلميذ / التلميذة) ، وهى العبارات الآتية : أرقام : (١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤) . وقد أعطيت لكل إجابة فى خانة (أوافق) ثلاث درجات ، ولكل إجابة فى خانة (محايد) درجتان ، وللإجابة فى خانة (غير موافق) درجة واحدة .

(٢) العبارات التى تكون الإجابة عنها بغير موافق تدل على اتجاه موجب حيث تعكس العبارة السالبة استجابة عدم استحسان من (التلميذ / التلميذة) وهى العبارات الآتية : أرقام : (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣) ، وهذه أعطيت لكل إجابة عليها فى خانة (غير موافق) ثلاث درجات ، ولكل إجابة فى خانة (محايد) درجتان ، ولكل إجابة فى خانة (موافق) درجة واحدة .

وبهذا يتضح أن الدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب ، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السالب ، مع ملاحظة أن هذه الدرجات اعتبارية ، ولتسهيل المعالجة الاحصائية .

وبعد أن تم التأكد من صدق المقياس وثباته ، وقدرة عباراته على التمييز ، وطريقة تصحيحه ، أصبح فى الإمكان الاعتماد على البيانات التى نحصل عليها من تطبيقه (١) .

---

(١) أنظر ملحق رقم (٩) .

٣ - إعداد بطاقة ملاحظة :-

تقديم :-

تعد الملاحظة ، وسيلة مهمة من وسائل التقويم ، إذ أنها تلقى الضوء على أفعال التلميذ وألوان سلوكه فى المواقف المختلفة ، وهى بذلك يمكن أن تمتد إلى جوانب عديدة من العملية التربوية ، فيكون من الضروري أن تتم فى أماكن وأوقات مختلفة ، مما يستدعى أن تتم داخل حجرة الدراسة ، وفى الفناء ، وعند الاشتراك مع الجماعة فى أي عمل من الأعمال عند القيام بالأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها .

أ - الهدف من إعدادها :-

تهدف بطاقة الملاحظة إلى التعرف على سلوك التلميذ ونشاطهم فى تطبيق وممارسة ماجاء فى الوحدة المقترحة ، والتى ينبغى على التلاميذ إتقانها وتنفيذها بطريقة صحيحة ، ذلك أن أفضل الوسائل لقياس تعلم المهارات الأدائية ، هو القيام بالمهارة ، والأداء فى مواقف حقيقية (١).

ب - تسجيل الملحوظات :-

يتطلب إتمام عملية الملاحظة ، بصورة تؤدي إلى نتائج سليمة ، إعداد بطاقة خاصة بالملحوظات ، التى تسجل أثناء الملاحظة . ويراعى أن تخصص بطاقة لكل تلميذ ، وأن تكون الملحوظات أوصافا محددة لما يقوم به التلميذ من مختلف جوانب السلوك ، ويمكن أن يختص كل من الملاحظين بالتركيز على ملاحظة جوانب محددة ، حسب التصنيف الذي تأخذ به البطاقة ، وقد يتولى القائم بالملاحظة ، تسجيل ملحوظاته فى أكثر من جانب .

جـ - البطاقة المقترحة للملاحظة :-

وفيما يلى البطاقة المقترحة للملاحظة ، فى صورة قائمة ، تضم مفرداتها ، أوصافا ، لما يمكن أن يقوم به التلميذ من ألوان السلوك

---

(١) جيرولد كمب : مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

مصنفة حسب الجوانب الآتيـــة :-

- السلوك الذي يقوم به التلميـذ وهو بمفـرده .
- السلوك الذي يقوم به التلميذ مع زملائه فى حجرة الدرس .
- السلوك الذي يقوم به التلميذ وهو بمفرده فى المدرسة خارج الفصل .
- السلوك الذي يقوم به التلميذ فى المناشط داخل المدرسة وخارجها .

ولصياغة مكونات كل جانب من الجوانب السابقة صياغة إجرائيـة ، اتبعـت الخطـوات الآتيـة :-

(١) أن تستخدم عبارة قصيرة عند التعريف .

(٢) أن يكون الفعل فى العبارة فى حالة المفرد ، وفى زمن الحاضر (المضـــارع) .

(٣) أن تصف العبـارة مكونا واحـدا .

ونتيجة لاتباع هذه الخطوات تضمن جانب السلوك الذي يقوم بـــه التلميذ وهو بمفرده ٨ عبارات إجرائية ، وجانب السلوك الذي يقوم بـه التلميذ مع زملائه فى حجرة المدرس ٩ عبارات إجرائية ، وجانب الســلوك الذي يقوم به التلميذ وهو بمفرده فى المدرسة ، خارج الفصل، ٥ عبـارات إجرائية ، وجانب السلوك الذي يقوم به التلميذ فى المناشط داخل المدرسة وخارجها ١٠ عبارات إجرائية ،وهذه البطاقة تتكون من ثلاث خانـات ، الأولى ، يندرج تحتها عبارات قصيرة ، تصف السلوك المراد تقويمـه ، والثانية ، لوضع علامة (✓) أمام العبارة التى تصف هذا السلوك فـى حالة حدوثه ، أما الثالثة ، فهى للدرجة المخصصة لمستوى هذا السلوك . وتعطى درجة تتراوح بين ٣ ، ١ فى المكان المخصص لها أمام كل عبـارة حسب مستوى التلميذ ، وتترك خانات التقدير خالية ، فى حالة تقديـر الطالب بصـفر .

كفاءة بطاقة الملاحظـــة :-

أ - الصـــدق :-

قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمـين[١] ،

---

(١) أنظر ملحق رقم (٢) .

وذلك لاستطلاع آرائهم فى مدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله ، وقد أبدى المحكمون آراءهم التى أخذها الباحث بعين الاعتبار ؛ لتصبح البطاقة كما هى فى شكلها النهائى(١). وقد اعتبر الباحث توافر الصدق الظاهري والصدق المنطقى اللذين أقرهما المحكمون دليلا على كفاءة البطاقة وصلاحيتها للاستخدام .

ب - الثبات :-

تم الاتفاق مع أحد المدرسين على ملاحظة أربعين تلميذا، نصفهم من الفصل التجريبي ، ونصفهم من الفصل الضابط ، بالإضافة إلى قيام الباحث بإجراء هذه الملاحظة - أيضا - على نفس العينة . كما تم الاتفاق مع اثنتين من المدرسات ، على أن تلاحظ كل واحدة بمفردها - أربعين تلميذة ، نصفهن من الفصل التجريبى ، والنصف الآخر من الفصل الضابط ، وبحيث تكون العينة الملاحَظة واحدة .

ولحساب ثبات البطاقة عولجت النتائج التى تم التوصل إليها نتيجة لملاحظة التلاميذ بواسطة الملاحظين والباحث ، وذلك لحساب معاملات الارتباط بين الباحث والملاحظين ، واستخدم لذلك معامل الارتباط من الدرجات الخام بالطريقة العامة ، وبتطبيق هذه المعادلة ، وجد أن معامل الارتباط بين درجات الباحث وبين درجات الملاحظين الآخرين(٢) على النحو التالى :-

بين الباحث والملاحظ (أ) يبلغ معامل الارتباط ٩٣٥ر

بين الباحث والملاحظ (ب) يبلغ معامل الارتباط ٩١٥ر

بين الباحث والملاحظ (ج) يبلغ معامل الارتباط ٩٠٥ر

---

(١) راجع ملحق رقم (١٠) .

(٢) الملاحظون: السيد/عطية محمد عبد العزيز ، مدرس أول اللغة العربية والتربية الإسلامية ، بمدرسة صلاح سالم الابتدائية ، بسنورس .

السيدة/ آمال رمضان أبو الحارث ،مدرسة اللغة العربية والتربية الإسلامية بمدرسة التحرير الابتدائية ، بسنورس .

السيدة/ إلهام طلبة عبد الواحد ، مدرسة اللغة العربية والتربية الإسلامية ،بمدرسة التحرير الابتدائية ،بسنورس .

ويتضح من ذلك أن ثمة معاملات ارتباط عالية بين درجات الباحث والآخرين فى استخدام بطاقة الملاحظة ، فقد بلغ متوسط هذه المعاملات (٠ر٩٢) وهى نسبة عالية لمدى ثبات بطاقة الملاحظة .

سادسا :وصف العينة وضبط المتغيرات :-

١ - وصف العينة :-

يعتمد التصميم التجريبى - فى المقام الأول - على المجموعة التجريبية الواحدة إلا أن الباحث ، قد رأى أن يسترشد بمجموعة ضابطة ، ولاسيما وأن بعض مادة الوحدة ، يدرس لتلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، كما أن مادة الاختبار التحصيلى الذي تم إعداده قد تضمن " ثلاثين " مفردة ،يمكن لهؤلاء التلاميذ الإجابة عنها ، نتيجة دراستهم للكتاب المدرسى فى التربية الإسلامية ، وتتسنى مقارنة نتائج المجموعة الضابطة على هذه المفردات بنتائج المجموعة التجريبية عليها ، هذا فضلا عن أن مقياس الاتجاه - الذي تم إعداده - عام نحو مادة التربية الإسلامية ، على أن يؤخذ فى الاعتبار عند معالجة نتائج هاتين المجموعتين ، الموضوعات التى تدرسها كل مجموعة ، والوقت المخصص للتدريس لهما .

وقد اختار الباحث عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس (نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بمدينة سنورس ، بمحافظة الفيوم ، وقد جاءت العينة عشوائيا على النحو التالى :-

- مجموعة تجريبية (٨٠) تلميذا وتلميذة ، وتشمل الفصلين : ١/٦ بمدرسة صلاح سالم الابتدائية ، ٢/٦ بمدرسة التحرير الابتدائية .
- مجموعة ضابطة (٨٠) تلميذا وتلميذة ، وتشمل الفصلين : ٣/٦ بمدرسة صلاح سالم الابتدائية ، ٤/٦ بمدرسة التحرير الابتدائية .

ويبلغ العدد الكلى لأفراد العينة (١٦٠) تلميذا وتلميذه ، موزعة كما يلى :-

- مجموعة تجريبية ، وعددها الكلى (٨٠) ، موزعة بين (٤٠) بنين ، و (٤٠) بنات .
- مجموعة ضابطة ، وعددها الكلى (٨٠) موزعة بين (٤٠) بنين ، و (٤٠) بنات .

٢ - تحديد المتغيرات وضبطها :-

تنحصر متغيرات البحث فيما يلي :-

أ - المتغير المستقل (التجريبي) :-

وهو تدريس وحدة فى " العبادات والقيم " باستخدام الأنشطة المدرسية الصفية .

ب - المتغيرات التابعة (المعتمدة) ،وتشمل :-

(١) تحصيل عينة البحث فى مادة الوحدة التجريبية .

(٢) اتجاه عينة البحث نحو مادة التربية الإسلامية .

(٣) بطاقة الملاحظة من جانب عينة البحث .

جـ - المتغيرات المتداخلة :-

مع تسليم الباحث بأن " التجريب الذي يتعامل فيه مع الإنسان على أنه كل متكامل لايستطاع بالنسبة له ادعاء الصرامة فى ضبط العوامل ، والتحكم فيها على النحو الذي نصنعه مع الأشياء والعناصر[١] .

وقد حاول الباحث - قدر الإمكان - ضبط بعض العوامل المتداخلة أو الوسيطة على النحو التالى :-

* أدوات التقويم :-

استخدمت أدوات التقويم - الاختبار التحصيلى ، ومقياس الاتجاه ، وبطاقة الملاحظة ، تحت ظروف واحدة ، وفى كل مرة كان يشرح للتلاميذ

---

(١) أحمد المهدي عبد الحليم :"نحو صيغة إسلامية للبحث الاجتماعى والتربوي" ، رسالة الخليج العربي، السنة الثانية ، ع ٢٣،الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ، ص ٥٣ .

تعليمات الاختبار والمقياس ، ويوضح كيفية الإجابة ، كما تم الالتزام بالدقة والموضوعية فى تطبيق أدوات تقويم الوحدة ، وفى تدوين نتائجها ؛ حتى تكون هذه النتائج ممثلة لأداء التلاميذ الفعلى .

* وقت التدريس :-

تم ضبط هذا المتغير بالإتفاق مع إدارتى المدرستين - ميدان البحث - على أن تخطط الجداول الدراسية لنهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بحيث تكون حصص مادة التربية الإسلامية من بين الحصص الثلاث الأولى لليوم الدراسى ، وبما يتمكن معه الباحث من تنفيذ التجربة .

* القائم بالتدريس :-

لضبط هذا المتغير قام الباحث بالإتفاق مع إدارتى المدرستين على اختيار معلم نشط من كل مدرسة بحيث يتماثلان فى سنوات الخبرة التدريسية والنشاط التدريسى الفعال .

سابعا : تطبيق أدوات البحث :-

فى ضوء ماسبق ، بدأت التجربة النهائية ، حيث حصل الباحث - بناء على خطاب من السيد الأستاذ الدكتور المشرف على البحث - ، على موافقة إدارة سنورس التعليمية ، بمحافظة الفيوم ، بشأن اختيار العينة وإجراء تجربة البحث بمدارس الإدارة .

١ - التطبيق القبلى لأدوات التقويم :-

تم التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك فى الفترة من ٢٨ يناير إلى ٢ فبراير ١٩٩٠م . ورصدت نتائج هذا التطبيق .

٢ - تدريس الوحدة :-

تم توزيع محتوى الوحدة (كتاب التلميذ) على أفراد المجموعة التجريبية واستمرت تجربة البحث ، عشرين حصة ، لكل فصل من فصول المجموعة

التجريبية فى الفترة من ١٩٩٠/٢/١م الى ١٩٩٠/٤/١٥ ، بينما التزم الباحث مع المعلم فى المجموعة الضابطة بالزمن المحدد لتدريس موضوعات " العبادات والقيم " من قبل الوزارة .

٣ - التطبيق البعدي لأدوات التقويم :-

أعيد تطبيق الاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه ، وكان ذلك فى الأسبوع الثالث من شهر إبريل ١٩٩٠م ، وتم رصد نتائج تطبيق هذه الأدوات على النحو التالى :-

أ - بالنسبة للاختبار التحصيلى : أعطيت للتلميذ درجة واحدة فى حالة اختياره للإجابة الصواب فى اختبار " الاختيار من متعدد " ، كما رصدت له نفس الدرجة - أيضا - فى مقابل كل كلمة صحيحة فى اختبار التكملة .

ب - أما بالنسبة لمقياس الاتجاه : فالعبارة الموجبة من وجهة نظر المقياس لها ثلاثة أوزان هى : موافق ، ويرصد لها ثلاث درجات ، ومحايد درجتان ، وغير موافق درجة واحدة ، وعكس ذلك فى العبارات السالبة .

جـ - أما بالنسبة لبطاقة الملاحظة ، تعطى درجة تتراوح بين ٣ ، ١ فى المكان المخصص لها أمام كل عبارة حسب مستوى التلميذ ، وتترك خانات التقدير خالية فى حالة تقدير التلميذ بصفر .

وقد قام الباحث - أثناء دراسة الوحدة إلى قبيل الانتهاء من الوحدة - بملاحظة - عينة من البنين فى المجموعتين : التجريبية والضابطة . كما طلب إلى أحد معلمى مادة التربية الإسلامية ، إعادة ملاحظة التلاميذ باستخدام نفس البطاقة ، بينما قامت معلمتان، - أحيطتا علما بالتجربة - بتطبيقها على عينة البنات فى المجموعتين : التجريبية والضابطة .

شامنا : المعالجة الاحصائيـــــة :-

بعد رصد نتائج تطبيق كل من الاختبار التحصيلى ، ومقياس الاتجـــاه ، قبل تدريس الوحدة ، وبعد تدريسها ، بالإضافة إلى رصد نتائج بطاقـــــة الملاحظة ، قبل تدريس الوحدة ، وفى أثناء تدريسها ، تمت معالجة هـــــذه النتائج باستخدام الأساليب الاحصائية التالية :-

١ - اختبـــار "ت" t - Test :-

تم حساب قيم "ت" بهدف المقارنة بين متوسط درجات المجموعـــــة التجريبية قبل دراستهم للوحدة ،ومتوسط درجاتهم بعد دراستهم لها فـــــى الاختبـــار التحصيلى ، كما استخدم فى مقارنة نتائج البنين بنتائج البنات ؛ وذلك لمعرفة أثرالجنس فى التحصيل .

ولما كان عدد أفراد البنين مساويا لعدد أفراد البنات ، فقد تم حساب مدى دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام المعادلة التالية (١) :-

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

حيث : م = متوسط درجات البنين أو البنات

ع = تباين درجات البنين أو البنات

ن = عدد أفراد المجموعة (بنين - بنات)

٢ - حساب فعالية الوحدة "Effectiveness of unit" :-

وذلك بهدف الوقوف على مدى فعالية الوحدة ، وكفايتها الداخليـــــة ، وذلك عن طريق تعرف الفرق بين سلوك التعلم المدخلى وسلوك التعلم النهائـــى ، ومقدار الزيادة فى التحصيل التى حققها أفراد المجموعة التجريبية من خـــلال دراستهم للوحدة عن طريق النشاط المدرسى ، واستخدمت لذلك المعادلة التالية (١) :

$$r = \sqrt{\frac{T2}{T2 + dF}}$$ ، حيث إن :

r = معامل الارتباط بين التطبيق القبلى والبعدي .

t = قيمة "ت" المحسوبة .

dF = درجات الحريـــــــة .

(1) Resental, R. & Rubin. D.B "A simple General Purpose Display of magnitude of Experimental effect", from Journal of Educational psychology 1982, Vol.74, No.2, pp.166-169